تقرير مؤسسة الحق الميداني حول انتهاكات شهر نوفمبر/ تشرين ثاني 2024م في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة

الانتهاكات الإسرائيلية

القتل

تتواصل جرائم القتل ضد الفلسطينيين/ات في الضفة الغربية بما فيها القدس، ووفقًا لتوثيقات مؤسسة الحق فقد استشهد على يد قوات الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنون خلال شهر نوفمبر/ تشرين ثاني 2024م **(29)** فلسطينياً/ة، بينهم (3) أطفال وهم ناجي نضال ناجي زماعره (14 عام) من الخليل، ومحمد ربيع جميل حمارشه (16 عام) من جنين، ونور احمد مصطفى عرفات (17 عام) من نابلس، ما يرفع عدد الشهداء منذ بداية العام 2024م حتى نهاية نوفمبر/ تشرين ثاني إلى **(469)** فلسطينيا وفلسطينية من الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، منهم **(84)** طفل، و **(5)** طفلات و**(11)** إمرأة. (8) من الشهداء متزوجون، ونتيجة لذلك فقد (32) طفل/ة آباءهم. كما وثقت مؤسسة الحق استشهاد سميح سليمان محمد عليوي (61 عام) من نابلس بتاريخ 2024/11/06م داخل السجون الاسرائيلية، واستشهاد الأسير المحرر المبعد مراد رجوب (45 عام) بتاريخ 2024/11/22م من الخليل واستشهد في قطاع غزة.[1] ويمكن توزيع الشهداء حسب محافظة الاستشهاد لشهر نوفمبر/ تشرين ثاني 2024م على (7) محافظات في الضفة الغربية، كما يلي:

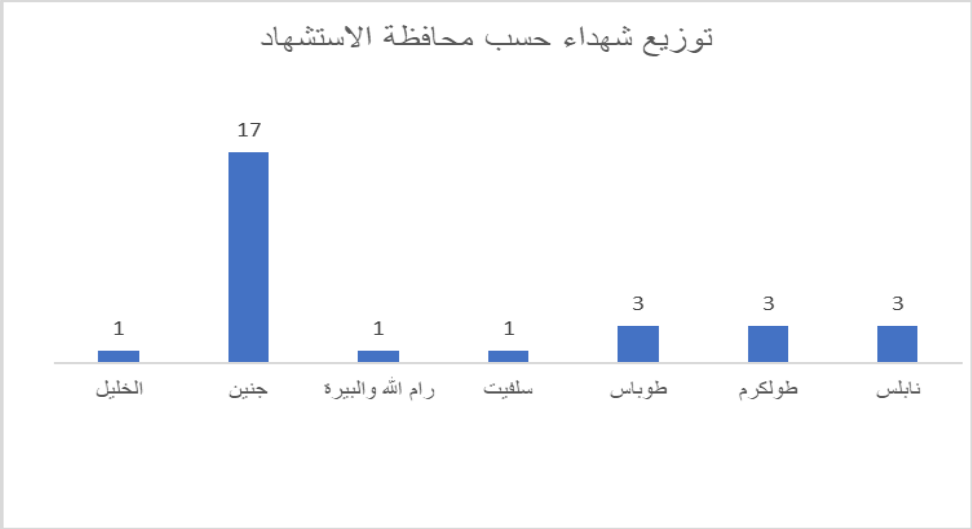

[1] وثقت مؤسسة الحق استشهاد **(14)** فلسطيني من سكان الضفة الغربية مبعدين إلى قطاع غزة ولبنان واستشهدوا خلال العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، كما وثقت الحق استشهاد **(11)** معتقلين فلسطينيين من الضفة الغربية بما فيها القدس داخل السجون الاسرائيلية منذ بداية العام الحالي 2024م.

وقد سجلت محافظة جنين أكبر عدد من الشهداء خلال هذا الشهر، حيث استشهد فيها (17) فلسطينياً/ة، ما يرفع عدد الشهداء من محافظة جنين لوحدها منذ بداية العام إلى (137) شهيداً/ة.

تشير توثيقات الحق الميدانية خلال شهر نوفمبر/تشرين ثاني 2024م إلى استشهاد (22) فلسطينياً بالرصاص؛ بينهم شهيد واحد قتل برصاص مستوطن اسرائيلي قرب مستوطنة شيلو شمال رام الله وهو حارث جباره البالغ من العمر32 عاما فيما استشهد (7) فلسطينيين نتيجة إصابته بمقذوف صاروخي من الجو.

توزع الشهداء بحسب مكان الإصابة كما يلي

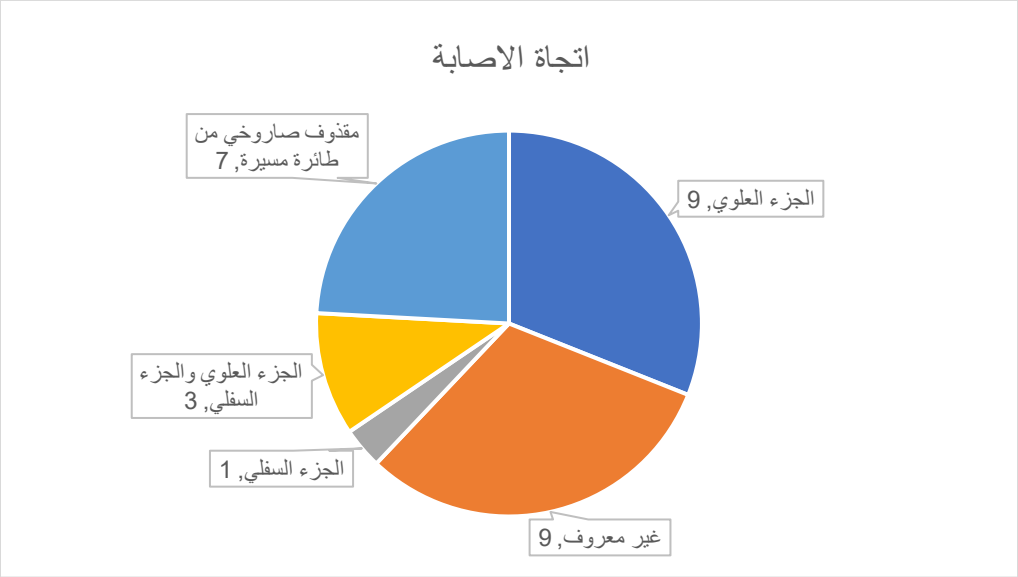

الهدم

واصلت سلطات الاحتلال هدم منازل الفلسطينيين/ات وتخريب ممتلكاتهم خلال شهر نوفمبر/ تشرين ثاني 2024م، وخلال الفترة التي يغطيها التقرير تعرضت عشرات المنشآت والمساكن للتضرر والهدم من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ما أدى إلى تهجير عشرات الفلسطينيين، بينهم أطفال ونساء.

هدم المساكن

صعّدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة من عمليات هدم المساكن خلال شهر نوفمبر/ تشرين ثاني، فقد تم هدم **(81)** مسكناً هدماً كلياً أو جزئياً، منها **(31)** مسكن تم هدمها خلال هجمات عسكرية اسرائيلية على محافظات طولكرم وجنين وطوباس، كما هدم مسكن في الخليل كإجراء عقابي. وبذلك يرتفع عدد المساكن التي تم هدمها منذ بداية العام الجاري في الضفة الغربية بما فيها القدس إلى **(844)** مسكن. كما أدت عمليات الهدم خلال الشهر الجاري إلى تهجير حوالي **(333)** فلسطيني/ة بينهم **(129)** طفلاً وطفلة، و**(89)** إمرأة. وقد توزعت عمليات الهدم على (9) محافظات وفقاً لما يلي:

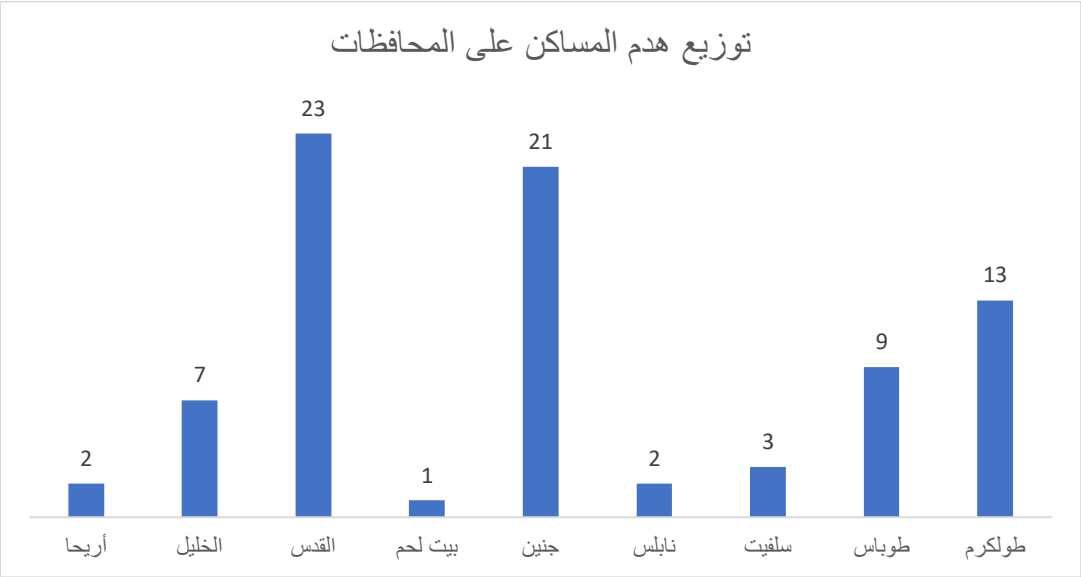

وفيما يتعلق بتوزيع هدم المساكن وفق تصنيف اتفاقيات أوسلو، فيلاحظ أن (23) مسكن من أصل (81) ضمن منطقة (ج) الخاضعة لسيطرة الاحتلال الاسرائيلي الكاملة، كما تم هدم (28) مساكن ضمن المنطقة المصنفة (أ) والخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية، كما أن حوالي 66% من المساكن التي هُدمت كانت مأهولة. وقد سجلت محافظة القدس أكبر عدد من المساكن المهدومة بواقع (23) مسكن.

توزعت المساكن بحسب الجهة التي نفّذت الهدم:

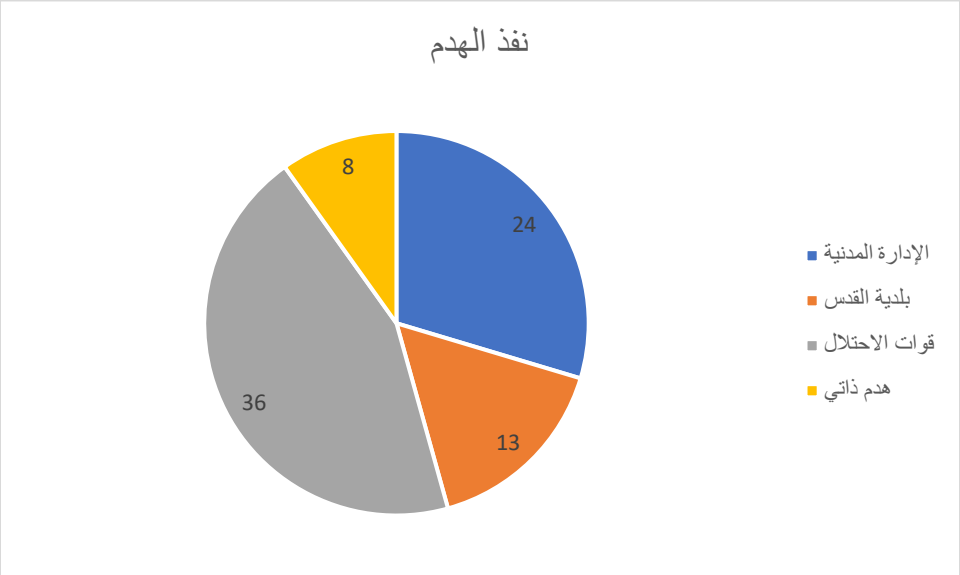

هدم منشآت أخرى من غير المساكن

تستمر سلطات الاحتلال في عمليات هدم المنشآت من غير المساكن، ووفقاً لتوثيقات مؤسسة الحق فقد هدمت سلطات الاحتلال خلال شهر نوفمبر/ تشرين ثاني 2024م (**64**) منشأة من غير المساكن، (81%) من المنشآت تم هدمها من قبل الإدارة المدنية في المناطق المصنفة (ج) بحجة عدم الترخيص، كما أن (73%) من المنشآت التي تم هدمها تشكل مصدر رزق رئيسي لأصحابها. كما أن (84%) من هذه المنشآت عامرة. وبذلك يرتفع عدد المنشآت من غير المساكن المهدومة منذ بداية العام وحتى نهاية نوفمبر/تشرين ثاني 2024م إلى (**708**) منشأة.

وقد توزّع هدم هذه المنشآت على (9) محافظات كما يلي:

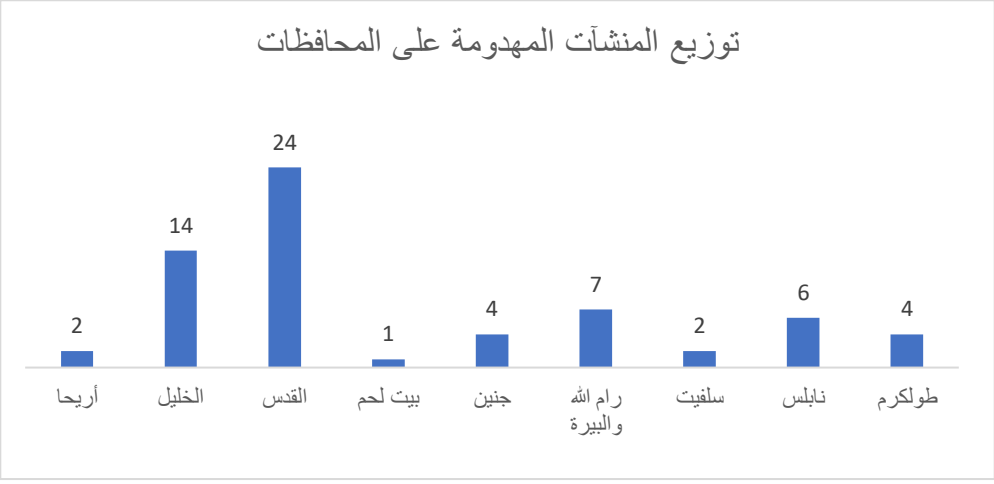

تشير توثيقات الحق الميدانية إلى أن محافظة القدس سجلت أعلى نسبة هدم للمساكن والمنشآت خلال شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2024، حيث بلغ عدد المنشآت المهدومة **47** منشأة، من بينها **23** منشأة سكنية .وتوزعت عمليات الهدم داخل حدود ما يسمى ببلدية القدس وخارجها، تركزت المنشآت غير السكنية خارجها. حيث توزعت على قرى جبع، قلنديا، الجديرة، بيت عنان، وبيت لقيا، وشملت منتزهًا قيد الإنشاء، وغرفًا زراعية، وسلاسل حجرية، وسياجًا معدنيًا، وحظائر أغنام، ومنشآت زراعية، وبسطات لبيع الخضروات والبيض، ومنشأة لتخزين أدوات تصليح السيارات (بودي). ادناه توزيع الهدم في محافظة القدس.

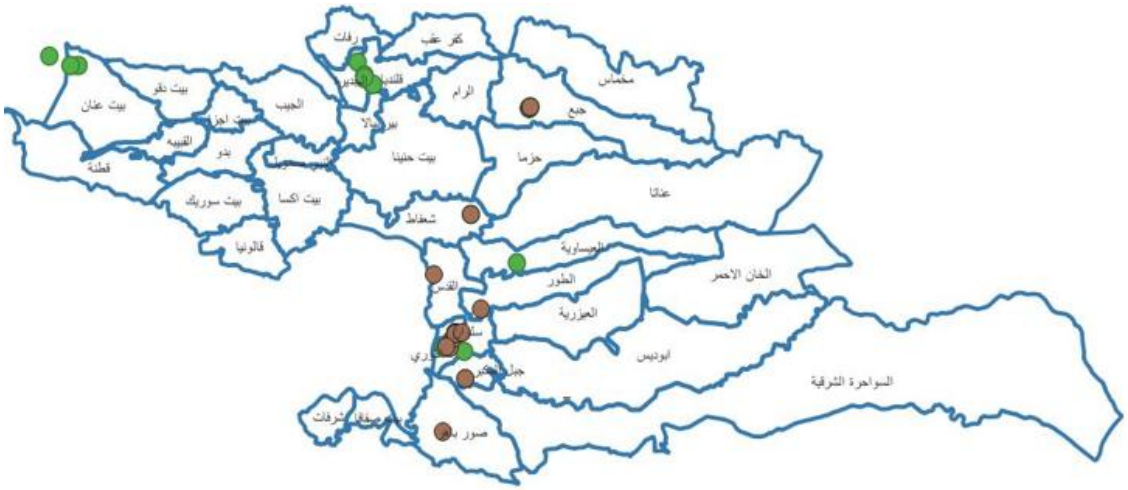

مسكن

منشأة

انتهاكات أخرى

اعتداءات المستوطنين

يستمر المستوطنون الإسرائيليون بانتهاكاتهم بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، إذ وثقت مؤسسة الحق جزء من هذه الانتهاكات خلال شهر نوفمبر/ تشرين ثاني 2024م، وقد لوحُظ ازياد اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين في مختلف مناطق الضفة الغربية والقدس شملت الاعتداء على فلسطينيين بالضرب وحرق وتخريب ممتلكاتهم وقد وثقت مؤسسة الحق عدداً من هذه الانتهاكات نذكر منها:

- بتاريخ 2024/11/04م أحرق عدد من المستوطنين 18 سيارة تعود ملكيتها لفلسطينيين وذلك في جبل قريطس وحي الشعب شرق مدينة البيرة وسط الضفة الغربية.

وفي ذلك أدلى إيهاب الزبن (53) عام شهادته لمؤسسة الحق بما يلي:

"[...] أسكن في عمارة النور الواقعة في حي الشعب شرق مدينة البيرة. ولدي سيارة من نوع هونداي اكسنت موديل 2014 انا اركنها بجانب العمارة، علما ان منزلي يقع في الطابق الأول من عمارة النور فوق طابق التسوية، [...] يوم الاثنين الموافق 2024/11/04 الساعه 3:15 فجرا، [...] شعرت بحركة غريبة خارج العمارة، عباره عن أصوات حركة واطليت من الشباك حيث شاهدت ما بين ثمان إلى عشر اشخاص كانوا ملثمين بلف وجوههم بقمصانهم، وشاهدتهم يسكبون مادة ما على سيارات سكان الحي المركونة بالشارع، وثم يشعلون النار في تلك السيارات، وانا ادركت حينها انهم مستوطنون كونها ليست المرة الاولى التي يشن فيها المستوطنون هجوما على الحي، فتوجهت الى مدخل العمارة حيث هناك اطفائية منزلية لاطفئ بها النيران، [...] وما ان وصلت الى المدخل واطليت على الخارج حتى كان المستوطنون قد اصبحوا في نهاية شارع الحي المعبد، وبداية طريق ترابية بين الجبال تتجه الى شرق مدينه البيرة حيث يوجد هناك بؤرة استطانية اسمها جبعات اساف، وكما قلت كانوا بين ثمانية الى عشرة مستوطنين، وكما رأيتهم فقد كانوا يمشون مشياً وليس ركضا في تلك الطريق الترابية متوجهين نحو الشرق، واثناء انسحابهم قاموا باطلاق من طلقين الى ثلاث طلقات في الهواء، وذلك لترهيبنا نحن سكان الحي الذي خرجنا من منازلنا. وانا وسكان العمارة حاولنا اطفاء سيارات التي كانت مشتعله بطفاية الحريق وايضا بالماء، وقمنا كذلك بالاتصال بالدفاع المدني الفلسطيني للحضور لاطفاء النار، [...] استغرقتنا عملية اطفاء النار تقريبا مدة ساعة كونها كانت قد اشتعلت بعدد كبير من السيارات عددها 18 سيارة معظمها في شارع حينا وجزء اخر منها في شارع قريب، يذكر انه وبسبب ان السيارات المحترقة التي كانت تركن بجانب عمارتنا السكنية، فقد امتدت النيران والدخان الى واجهه تلك العمارة، وسببت اضرارا بنوافذها وحجارتها الخارجية لكن لم تمتد الى داخل الشقق اذ اننا نجحنا في تحجيم النار واطفائها قبل ان تمتد الى داخل الشقق."

- بتاريخ 2024/11/12م أحرق عدد من المستوطنين أشجارزيتون وغرفة زراعية وحظيرة في قرية برقة شرق رام الله.

وفي ذلك أدلى صابرعسلية (28عام) إفادته لمؤسسة الحق بما يلي:

"[...] اعمل في كراج ميكانيكي اسمه "كراج ابو الصابر" في قرية برقة [...] يوم الثلاثاء الموافق 2024/11/12، بعد الساعة الواحدة والنصف ظهرا بقليل، [...]شاهدت النيران تشتعل في شجرتي زيتون تقعان في منطقة اسمها المرج وهذه المنطقة تقع الى الغرب من كراجنا، وعندما تركت عملي في الكراج وتوجهت الى طرف الشارع [...] فشاهدت تقريبا عشرة مستوطنين يسيرون في شارع ترابي ويحرقون اشجار زيتون اخرى، حيث حرقوا ما يقارب اربعة اشجار زيتون اخرى، وقد كانوا في البداية حين رايتهم على بعد نحو 300 متر هوائي من الكراج، وكانوا قادمين من ناحية الغرب حيث اعلم بوجود عدة بؤر استيطانية رعوية بعيدة على اراضي قرية برقة، وتبعد عن الجزء المبني من اراضي القرية نحو 1كم الى الغرب من القرية، [...] استمروا -اي المستوطنون- بالتقدم بحيث وصلوا الى غرفة زراعية تقع الى الاسفل من كراجنا، وذلك على تلة منخفضة على بعد نحو 200 متر هوائي من كراجنا، في منطقة تسمى البلد او "الجزوع" [...] وشاهدتهم يقومون باضرام النار في تلك الغرفة الزراعية وفي حظيرة أغنام موجودة بجانبها، كما اعلم فالغرفة وحظيرة الاغنام فارغتين، كون مالكهما واسمه احمد مفلح "ابو نضال" وهو احد سكان برقة، لم يعد يذهب اليهما او يستعملهما منذ فترة شهور، بسبب اعتداءات المستوطنين المتكررة على من يذهب من اهالي القرية الى تلك المنطقة، وعند الغرفة صارت رؤيتي للمستوطنين اوضح بسبب انهم صاروا قريبين من مكان وجودي، وانا كما قلت كنت على تلة تشرف على مكان وجودهم، فشاهدت حينها انهم جميعهم يغطون وجوههم بلثام اسود ويرتدون ملابس سوداء اللون، وكما شاهدت كان معهما كلبين، وكان المستوطنون يحملون معهم اطارات سيارات، وقاموا باشعال هذه الاطارات بالغرفة والحظيرة، ما تسبب باشتعال النيران بكثافة فيهما، خاصة ان الحظيرة مبينة من شوادر بلاستيكية قابلة للاشتعال بسهولة، [...]، يذكر انه اثناء حضور المستوطنين لم يتجرا احد من سكان القرية على محاولة منعهم من احراق اشجار الزيتون والغرفة والحظيرة، خشية ان يكونوا مسلحين اضافة الى وجود الكلبين معهما وبعد مغادرة المستوطنين بنحو عشرة دقائق، ولم يكن احد قد نزل بعد لاطفاء النيران خشية الذهاب الى ذلك المكان، حضرت قوة من جيش الاحتلال الاسرائيلي، عبارة عن جيبن عسكريين ، ونزل منهما عدد من الجنود اخذوا يراقبون النيران المشتعلة دون ان يقوموا بأي عمل لاطفائها، ودون ان يسألوا احدا منا عن سبب الحريق، وقد استمر وجود جنود الاحتلال نحو 15 دقيقة، ثم غادروا المكان، واستمرت النيران تشتعل في المنطقة، ولا احد يجرؤ على الاقتراب منها خشية وجود مستوطنين قريبين او مختبئين بالقرب منها، الى ان انطفأت لوحدها بعد نحو ست الى سبع ساعات. يذكر ان المستوطنين سبق وان نفذوا عدة اعمال حرق في المنطقة، منها 4 الى 5 مرات لسيارات مشطوبة

نستعملها للقطع تعود للكراج الخاص بنا، وهذه المرات الاربعة الى خمسة حدثت خلال السنة الماضية وهذه السنة، وفي تلك المرات جميعها لم نتمكن من منع المستوطنين من تنفيذ اعتداءاتهم كونهم مسلحين من ناحية وكون جنود الاحتلال يحضرون لحمايتهم [...]"

- بتاريخ 2024/11/16م اعتدى عدد من المستوطنين الاسرائيليين على الطفل محمد أبو مرخية في منطقة تل ارميدة وسط مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

وفي ذلك أدلى الطفل ابو مرخيه (15 عام) إفادته لمؤسسة الحق بما يلي:

"اسمي محمد أبو مرخية، وأسكن في منطقة واد الكرم في مدينة الخليل [...] في عطلة نهاية الأسبوع أقوم بالعادة بزيارة بيت جدي وبيت عمي في منطقة تل ارميده، حيث أحتاج للعبور من الحاجز العسكري المقام على مدخل شارع الشهداء وسط الخليل، وبكوني بالأصل من سكان تلك المنطقة، يسمح لي بالعبور، وآتي للمنطقة كل أسبوع تقريباً ولا أحد يتعرض لي، مع العلم بأن منطقة تل الرميدة هي من المناطق المغلقة وسط الخليل، ولا يسمح إلا لسكان المنطقة بالدخول إليها، كما لا يسمح للفلسطينيين بالدخول بسياراتهم إليها. ما حدث معي يوم السبت الموافق 2024/11/16م ومع حوالي الساعة العاشرة صباحاً توجهت إلى مدخل شارع الشهداء وذلك بهدف العبور إلى منطقة تل الرميدة لزيارة أقربائي هناك، وقد سمح الجنود المتواجدون على الحاجز لي بالعبور بلا أي معيقات، خرجت من الحاجز وتوجهت إلى الطريق المؤدية إلى تل ارميدة، وبعد أن مشيت بالشارع حوالي دقيقتين تفاجأت بقدوم مستوطن اسرائيلي - أقدر أن عمره حوالي (15-16) عام وهو قصير القامة أشقراني - للناحية التي كنت أمشي بها وكان يتحدث معي بالعبرية، لكنني لم أفهم ماذا كان يقول، ثم قام بشكل مفاجئ بدفعي بواسطة يديه، واستمر بالصراخ باللغة العبرية، ولم أكن أفهم ماذا يقول بسبب عدم معرفتي باللغة العبرية، بعدها مباشرة جاء أربع مستوطنين وركضوا باتجاهي بشكل سريع، وقام أحدهم بضربي بواسطة قدمه" مما أدى لوقوعي على الأرض من شدة الضربة، وبعدها قام المستوطنون الخمسة بضربي وأنا ملقى على الأرض بواسطة أيديهم وأرجلهم، كما أن أحدهم كان مسلحاً وقام بضربي بواسطة مؤخرة البندقية التي كانت بحوزته [...] استمر الاعتداء لحوالي دقيقتين [...] إلا أن نهضت عن الأرض وهربت بشكل سريع بإتجاه الحاجز العسكري الذي قدمت منه على مدخل شارع الشهداء [...] المستوطنون الأربعة أعمارهم كما أقدر هي في العشرينيات، وبحسب ما أعرف فإن هؤلاء المستوطنين هم من مستوطنة (رامات شاي) القريبة من تل الرميدة. هربت من المستوطنين باتجاه الحاجز ثم خرجت منه ووصلت إلى منطقة باب الزاوية، ومن المفترض أن جنود الاحتلال قد شاهدوا الاعتداء، بسبب وجود أكثر من نقطة عسكرية في المنطقة، لكنهم لم يتدخلوا لمنع المستوطنين من الاعتداء [...] بعد ذلك نقلني عمي إلى مستشفى عالية الحكومي القريب وهناك أجرى لي الأطباء العلاج اللازم، إذ تبين وجود عدة كدمات ورضوض على مناطق متعددة من الجسد، لاسيما القدم بالإضافة لجروح في منطقة الوجه".

– انتهى–